خنق الحروف.. صياغة الأبجدية الكردية

ينسب المثقفون الكرد الى جلادت بدرخان[1] صياغة الألفباء الكردية ـ اللاتينية. ويتخذ هؤلاء من هذه الألفباء نبراساً يهتدى حتى ترى بعضهم يثبت في مقدمة كل ما يكتبون وينشرون من صحف او مجلات او كتب، اعلاناً بأن كتاباتهم تسير على نهج تلك الألفباء. ولهذا فان هناك شبه اجماع على ان جلادت بدرخان هو أبو الألفباء الكردية اللاتينية، ومهما يكن من امر، فقد اخذت جريدة هاوار[2] على عاتقها تحقيق هذا المشروع وشرعت، بدءاً من العدد ١١، الظهور بمظهر جديد، فلم تعد النصوص تكتب بالحروف العربية بل صارت تنشر بالحروف اللاتينية.

كان جلادت اعتبر الانتقال من الألفباء العربية الى اللاتينية طريقاً الى نهضة الاكراد الثقافية. ولا اعرف، في الواقع، ما الذي جعله يربط مسألة (نهضة) الاكراد هذه بأمر الفباء جديدة، أكانت لاتينية ام غير لاتينية. ذلك ان الألفباء والحروف لا علاقة لها، في واقع الحال، بيقظة الشعوب او عدمها كما انها لا تلعب دوراً يذكر في تقدم الناس او تأخرهم. واغلب الظن ان الانقلاب الجذري الذي قام به مصطفى كمال اتاتورك في تركيا وشمل تبديل الألفباء العربية بألفباء لاتينية قد أثر في جلادت وصحبه ايضاً[3]، وكان اتاتورك ربط تخلف الامبراطورية العثمانية بهيمنة اللغة العربية والفكر الاسلامي. ورأى ضرورة قطع الصلة بذلك التراث حتى يتسنى لتركيا اللحاق بالغرب الاوروبي المتقدم. وسواء كان جلادت واصحابه قد اقتنعوا بأفكار اتاتورك وتأثروا بها ام لا، فهم اخذوا، بوعي او من دون وعي، مسألة تبديل الألفباء مأخذاً جدياً. ولكنهم، في سعي الى النأي بأنفسهم عن نهج اتاتورك، برروا فعلتهم هذه بكون اللغة الكردية تتسب الى مجموعة اللغات الهندو ـ اوروبية التي تعجز الألفباء العربية «من اللغات السامية» عن توفير المدى المطلوب لاصواتها. وليس هذا صحيحاً بالطبع، فالألفباء شيء آخر غير اللغة. ذلك انها عبارة عن حروف ترمز الى الاصوات التي نصدرها في الكلام (اي اللغة). وهذه الحروف هي اشكال نبتدعها ونتفق في شأنها. فان كانت اللغة تمتلك جنسية فان الألفباء لا جنسية لها. وفي مقدور اي الفباء ان تعبر عن اي لغة بالقدر نفسه من المرونة وذلك لان في مقدور المرء ان يبتكر ما شاء، وما طاب له، من الاشكال.

والاكراد ما انفكوا يستعملون الألفباء العربية منذ عمدوا الى الكتابة والتدوين «اقدم نص كردي مكتوب يعود الى فترة ما بعد الاسلام بقرون عديدة». واشعار الكلاسيكيين الكرد من فقي تيران وملاي جزيري وحريري وسواهم انما دونت بالحروف العربية وتناقلتها الاجيال حتى وصلت الينا، دون صعوبة تذكر. ولعل في التراث الفارسي ما يغني عن كل مثال، فروائع من قبيل اشعار حافظ والخيام وسعدي ومنظومات الفردوسي وكندوي والعطار والرومي وسواهم كتبت بالاحرف العربية. وما تزال اللغة الفارسية، حتى هذا اليوم، تعطي ثماراً كثيرة في ميادين الفكر والفلسفة والتاريخ والعلوم. واقرب اللغات الى اللغة الكردية هي الفارسية كما هو معلوم. فكلتاهما تنتميان الى الاورومة ذاتها. فكيف تقدر الفارسية ان تنتج وتبدع بالألفباء العربية فيما تعجز الكردية عن ذلك، هذا اذا اخذنا ذلك الزعم في الاعتبار؟

وفي الوقت نفسه ينبغي ان ننظر الى اللغة الكردية في عموم مشهدها ويجميع لهجاتها ولا نكتفي بالنظر الى جزء واحد او لهجة واحدة مثل اللهجة الكرمانجية التي انصرف جلادت بدرخان الى الانشغال بها[4].

والحال انه في الوقت الذي بدأ فيه جلادت بالتفكير في مصير اللغة الكردية، وقوامها وحروفها والفبائها، كان الاكراد، في كردستان العراق، قد رسخوا، منذ سنين طويلة، أركان هذه اللغة وحولوها الى معطى ملموس له ثماره في تربة الواقع. وكان الشعراء الكرد هناك ينشرون اشعارهم في الناس فيقرأونها بيسر. وقد ابتكر المختصون باللغة هناك اشكالاً توضع على الحروف العربية لتناسب الاصوات الكردية التي تفتقر الى ما يوازنها في الألفباء العربية. فاذا اخذنا هذا الواقع في بالنا امكن الوصول الى قناعة اساسها ان جلادت كان يجهل ما يجري في ارض الاكراد. وهو لم يفكر، على ما يبدو، بالمشهد اللغوي الكردي في طيفه الواسع، حين بدأ يسجل مشاريعه وافكاره.

وهذا يؤيد القول في ان هاجسه الاول، والاساس، كان سياسياً. لقد كان جلادت في الاصل صاحب مشروع سياسي ولم تكن عنده رؤى ادبية او فكرية. وهذا المشروع السياسي كان ينحصر في كردستان تركيا وربما كان له علاقة بنوستالجيا مضمرة لاستعادة مجد اجداده في جزيرة ابن عمرو. أياً كان الامر فانه قارب مسألة اللغة والألفباء من منظور سياسي. ومع هذا فقد كان ذلك المنظور ضيقاً، وربما مناطقياً (نسبة الى منطقة) بالمعنى القومي فضلاً عن كونه ارتجالياً وغير مدروس. فالألفباء اللاتينية، في الزمان والمكان اللذين اختارهما جلادت، انما تقطع الرابط الكتابي الذي استمر يجمع الاكراد معاً عبر القرون. فلقد قرأ الاكراد نصوصهم المكتوبة بالحروف العربية وعلى اساس الألفباء العربية، وكانت النقلة التي ازمع جلادت احداثها بشأن ادخال الحرف اللاتيني تقود الى طريق الفرقة لا الجمع والفصل لا الوصل، فكأن الامر تعلق بوضع اسفين بين الاكراد فيمضي رهط يقرأ بالحرف العربي ويصير رهط آخر يقرأ بالحرف اللاتيني. وقد يقول احدهم ان الألفباء اللاتينية انسب للغة الكردية لاسباب كثيرة، صوتية وكتابية. وقد يكون الامر كذلك. ولكن لكي يكون المشروع مفيداً حقاً كان ينبغي ان يشمل الاكراد جميعاً. وحين لا تكون ظروف الاكراد مهيأة لأمر كهذا فان الاقدام عليه يعد مغامرة غير مسؤولة وخطيرة. فالحال ان شأناً عمومياً كهذا يستلزم مركزاً قومياً عاماً يأخذ الاجزاء معاً تحت مظلة الكل فتوحد بدلاً من ان تشتت وهذا بالضبط ما فعله اتاتورك. فهو ترجم مشروعه عن طريق جهاز دولة مركزية تلزم جميع رعاياها، فضلاً عن انه يبدأ من الاطفال الصغار في المدارس الابتدائية فيتكرس الامر ويترسخ في الاذهان بتعاقب السنين وبمنطق العادة. لم يكن هذا حال جلادت. فهو لفق (مشروعاً) فردياً، مزاجياً، وانزله من فوق. وكان الامر اشبه بترف ثقافي وسط ناس يتفشى الجهل في صفوفهم دون تخوم. واقتصر هذا المشروع، على اي حال، في دائرة المحيطين بصحيفة (هاوار) وهم قلة محدودة من الكبار في السن، واغلبهم من زعماء العشائر والاغاوات والشيوخ فضلاً عن حفنة من المثقفين الهاربين من بطش الحكومة التركية.

لم يقارب جلادت الموضوع من خلفية علمية، لغوية بل هو قاربها من منآى قومي، سياسي. وهو لم يتصرف كلغوي بل كداعية سياسي. ولم يبرر مشروعه بمفردات الخبير الالسني بل بمنطق الرجل العادي الذي تأخذه العاطفة العصبية.

لم يأت مشروع الألفباء اللاتيني من حاجة قومية شاملة ولا من ضرورات فكرية ملحة بل هو خرج من جعبة مثقف متعال رغب في اسقاط منظوره الخاص «بغض النظر عن دوافعه، اكانت نبيلة ام لا» على شعب كامل من دون ان يستشير احداً ومن دون ان يعطي للمشروع ما يستحق من الوقت والدرس والتحليل والتداول والنقاش.

كانت الألفباء المفروضة هذه تجسيداً لانانية المثقف واعتباره لنفسه نبي القوم ومرشده الاوحد. غير ان مثل هذه الاسقاطات غالباً «ان لم نقل دائماً» ما ادت الى نتائج عكسية. والحال ان مشروع الألفباء هو شبيه (مشروع) الثورة المسلحة التي شارك جلادت بالدعوة اليها وتجسدت فيما سمي بثورة آرارات. كانت هذه (الثورة) تلفيقاً اعتباطياً شارك مثقفون معزولون في اطلاقها من دون حساب للنتائج ومن دون اعتبار لاستعدادات الناس وظروفهم.

ولقد جر فشل الثورة على الاكراد آثاراً كارثية كما هو معلوم. والمشاريع الفكرية الطائشة تترك بدورها آثاراً سلبية يمتد مفعولها في النفوس والحياة العامة وان بشكل خفي. وفي كل حال فان الاقدام على خطوة تمس المجتمع كله ينطوي على مسؤولية، حياتية واخلاقية وقومية وفكرية. والحق ان تفرد المثقف باتخاذ القرار بشكل فردي والقفز على الواقع وتجاهل اوضاع الناس واحوالهم وظروف عيشهم يهيئ الارض لنمو نزعة استبداد سوف تتأسس لتفرز، فيما بعد، اشباهها من نزعات الاستبداد والاحتكار. وامر كهذا يفتح الطريق امام النفوس الصغيرة، ولكن المريضة والمصابة بوهم التفوق، لكي تنهض وتتغلغل في الصفوف وتقيم عرش الطاغية المستقبلي الذي يصعب، بل ربما يستحيل، ازالته.

ولقد اراد جلادت، في نزوعه الى تنفيذ مشاريعه، جذب العوام، شأن كل مستبد شعبوي. وليس العوام سوى رهط مخلوط يتبع الغريزة والعواطف قبل ان يستقر له رأي وتتشكل عنده احكام. ولكن هذا هو بالضبط سبب فشل تلك المشاريع. فالعوام لا تتقن من لغة التواصل سوى الخطابة والاغاني وهي لا تأبه للكتابة والقواعد والحروف. فهذه ـ والحق يقال ـ اشياء خصوصية تهض وسط ذوي الخبرة والثقافة والدرس.

لقد فشلت الثورة المسلحة لان الناس لم يكونوا مستعدين لها وكان يركبهم التشتت والتردد والانقسام. وبالمثل فشلت هاوار لانها نشأت في ارض جرداء ووسط ناس اعرضوا عنها بوصفها نبتة غريبة نمت في غير تربتها. ويمكن قول الشيء نفسه في ما يخص الألفباء اللاتينية. صحيح ان بعضهم اخذوا على عاتقهم امر تعلمها، بجهودهم الخاصة، ومضوا يكتبون بها الا ان الامر لم يتجاوز دائرة محددة تكرر ذاتها وتدور حول نفسها وتنتج اشياء هزيلة لا قيمة لها.

شاء جلادت لجريدة هاوار ان تكون صرخة. وهو اراد لهذه الصرخة ان تذهب باتجاه حث الاكراد واستنهاضهم من اجل السعي في طريق نيل حقوقهم القومية. كان ذاك وقت نهضت فيه الشعوب المستعمرة في العالم واخذت تقاوم مستعميرها وتأخذ مصائرها في ايديها. وقد اراد جلادت ان يحذو الاكراد حذو الآخرين. ولم يكن في متناوله، من اجل ايصال صوته (صرخته)، شيء كثير. وكمثقف مدني وذي اطلاع على الثقافات الاوروبية ومتقن للغاتها فانه خمن ان اصدار جريدة باللغة الكردية من شأنه سد الفراغ وربط الاكراد بدولاب العصر. كانت الجريدة منوطة بمسؤولية الصراخ في آذان الاكراد (النائمين) والمتخلفين عن الركب. الا ان المحيطين بجلادت والوسط الذي تشكل منه قراء الجريدة وكذلك المساهمين في الكتابة لها والمشتركين في قائمة مشتريها، كل ذلك هيأ لوحة تمثلتْ بتناقض صارخ مع الهدف المعلن. فلقد بقيت الجريدة محصورة في نطاق ضيق عماده رؤساء العشائر والآغاوات وبعض المثقفين. اي حفنة شبه مقطوعة عن القطاع الشعبي العام. وبدا الامر اشبه بحوار مغلق بين جلادت وهؤلاء، لا يمس الناس من قريب او بعيد[5].

وكان الحوار في ذاته اقرب الى مونولوج يخاطب به جلادت نفسه[6]. فالحال ان هؤلاء الناس ما كانوا يملكون ادنى فكرة عن الصحافة والكتابة والثقافة وما شابه. ولم يكن الامر عندهم يتجاوز مجاملة شخص ينتمي الى عائلة بدرخان، التي كانت تحظى بالاحترام، ومسايرته في ما يقوم به من اعمال. كان هؤلاء يعتقدون جازمين ان الجريدة وما يصدر عن جلادت يتمتع بأهمية فائقة طالما انها تصدر عن شخص هو، في نهاية الامر، سليل الاسرة البدرخانية.

بل ان منهم من ذ هب الى اعتبار الجريدة امراً تافهاً يقلل من شأن جلادت ويضعف اعتباره بين الاكراد. فمقامه لا يتناسب مع انشغاله بأمور (سطحية) مثل الجريدة وما الى اليها[7].

وتثير هذه الامور مجتمعة الحيرة في النفوس. فما الذي دفع جلادت الى الامساك، في حماسه وسواسية، بشيء بدا نافلاً وفي غير محله؟ لماذا تشبث بذلك المشروع، الذي بدا غريباً عن المشهد، واصر على ان يطلق صرخته؟ هل كانت صرخة يأس، او غضب، او حقد. ام انها كانت صرخة مجانية تعبيراً عن وضع عبثي؟ ولكنه مع ذلك لم يشأ ان يكظمها في اعماقه. لعل ذلك كان نابعاً، ربما، عن رغبة نرجسية لأمير مخلوع في ان يميز نفسه عن الآخرين، في ان تكون له علامة فارقة تظهره في مقام ارفع من مقامات الاكراد جميعاً، بمن فيهم آغاواتهم ومثقفيهم.

في كل حال بدت الجريدة اشبه بجمعية عشائرية، او ملتقى اخواني. يتبادل فيها المجتمعون طقوس الاطراء والمدح والمجاملة. وحمل كل واحد من هؤلاء، آغاوات وملالي وزعماء عشائر، قلمه وراح يدبج اهازيج وخواطر شخصية، لا تبتعد عن روح المجموعة وهواجسها. واكثر هؤلاء الذين كتبوا انما دُفعوا الى الكتابة دفعاً دون ان تكون عندهم قابلية او استعداد او كفاءة. لقد وجدوا انفسهم مقذوفين من فضاء حركات العصيان المسلح والتجمعات السياسية والجمعيات الخيرية والمشاغل العشائرية الى فضاء جديد اساسه الورق والقلم.

جاء عثمان صبري من تمرد اخواله ضد الاتراك ونهض جكرخوين من محراب الجامع ومثله فعل احمد نامي واتى الاخوة حاجو من حدود العشيرة ومثلهم فعل آخرون. وراح هذا يمدح ذاك ومضى الكل يثير زوبعة من احتفال طقسي يرفع الى السماء خيوط العلاقات الاسرية والعشائرية[8]. ثم غُلف كل ذلك بثوب قومي بدا فيه الوطن الكردي بمثابة الفردوس المفقود الذي ينبغي ان يستعاد. وكان جلادت وسط كل ذلك يرنو بعينين سريتين الى قصر اجداده في برجابلك بجزيرة بوطان فيتحسر ويشكو من غدر الزمن.

وبدا المشهد سريالياً. وزاد في ذلك ان يأتي هؤلاء، وجلهم تربى في مدارس دينية وتعلم القراءة من خلال القرآن والحرف العربي، فتظهر خواطرهم في حروف لاتينية كانوا حتى تلك اللحظة يقفون مشدوهين امامها. لقد ظهر المشهد، والحق يقال، كقلطة من حدث غرائبي لا تربطه بالواقع صلة. ان ما فعله جلادت كان اشبه بحرث المياه. لم يكن الامر يتعلق بولادة طبيعية بل بعملية قيصرية. وظهر كل شيء في هيئة صاعقة خاطفة في سماء صافية.

لهذا كان لا بد ان ينتهي الامر، مثلما بدأ، في الفراغ، وكان طبيعياً، في اطار كهذا، ان ينفرط العقد ويتشتت الجمع ويمضي كل آغا الى عشيرته فيما يسقط جلادت في قعر بئر عميق ويلفظ انفاسه[9].

وكما قلت فان الذين تطلحوا لمهمة الكتابة في الجريدة لم ينهضوا من ارض الكتابة وفنونها بل هم جاؤوا من صحارى الافق الضيق للراكضين خلف الرهط والجماعة والعشيرة والقوم. لم يكن يشغلهم قلق الآداب والفنون بل كانت تجذبهم اصوات السجال العقيم في التمرد او الانصياع، في موالاة هذا ورفض ذاك. لم يكن عالمهم المدى الواسع للفكر الانساني بل الدائرة الضيقة لهموم العشيرة والقوم. كانت هاوار مشروعاً تعبوياً غايته سوق الاكراد في الاخدود القومي وربطهم بأهداف سياسية عاجلة. لم يكن للجريدة انشغال بالكتابة بأعمق معانيها واخصب مستوياتها. ومن هذا فقد بقي الخيط الذي ينظم كتابات الجريدة واحداً يحمل ثيمات محددة لا يتجاوز الى غيرها. وكان المعيار الذي يحكم به على الكتابة يقوم في فائدة تلك الكتابة للقضية ذات الشأن، بمعزل عن اي معيار آخر، ذوقي او جمالي او فكري. واذا حكم المرء على تلك الكتابات من المنظور الدعائي والتبشيري فهي قد تظهر، حقاً، مفيدة وذات نفع. ولكنها تبقى، على المستوى الادبي، او الكتابي عموماً، تافهة. وحيث كان كتاب الجريدة يتسابقون في اظهار مقدراتهم التبشيرية واغراضهم الدعائية فقد كانوا يتسابقون، على المستوى الادبي، في نشر التفاهة وتعميمها.

ولم يكن ما نشرته الجريدة تحت اسم الشعر او القصة او النقد علاقة بهذه الاشياء. كانت في الواقع تزييفاً لها وتشويهاً لجوهرها. يمكننا القول، والحال هذا، ان جلادت ارتكب غلطتين كبيرتين بحق النص الكردي او الكتابة الكردية:

١ ـ حين اتى بالألفباء اللاتينية الى محيط غير مهيأ له ووسط ناس تربطهم صلة عميقة الجذور بالألفباء العربي توصلهم بالثقافة والحضارة المحيطة بهم، في العالمين العربي والفارسي.

٢ ـ حين فتح الباب امام ناس يجهلون الفباء الكتابة والادب فجعل متاحاً لهم الظهور بمظهر الشعراء والمبدعين الامر الذي هيأ المجال لتعميم الزيف وترسيخ الجهالة وتمرير الفجاجة ونشر السطحية. وقد بدا والحال هذا، وكأن الكتابة الكردية شيء قائم بذاته لا علاقة له بقوانين الكتابة واحكام الذوق والابداع. يكفي ان نعرف، فقط ان هوار صنعت (شعراء) من نمط جكرخوين وعثمان صبري ورشيد كورد واحمد نامي، ولم يكن هؤلاء في الواقع، سوى قوالين دعائيين يوزعون الشعارات المجانية طولاً وعرضاً.

كانت هاوار صرخة، ولكنها كانت صرخة الكلمات وهي تئن في ايد لا تتقن التعامل معها. كانت صرخة الشعر وهو يرى نفسه يصير ركاماً خشناً من الهذر الذي لا طائل تحته. كانت صرخة القصة وهي تتحول الى مسخرة. باختصار كانت صرخة الادب الذي وجد نفسه يذبح على باب الانشغال السياسي والقومي والعشائري والاسري.

نزار آغري

الهوامش:

١ ـ ينتسب جلادت بدرخان الى العائلة البدرخانية الشهيرة التي اقامت امارة بأسمها في جزيرة ابن عمرو (جزيرة بوطان)، الخاضعة للامبراطورية العثمانية، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

٢ ـ هاوار هي الجريدة التي أصدرها جلادت بدرخان في دمشق، بسوريا من عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٤١.

٣ ـ جاءت الفباء جلادت مطابقة بالكامل تقريباً للألفباء التي انجزتها الحكومة التركية. ورغم ان جلادت يقول انه كان قد فكر في (الفبائه) اللاتينية مع روجيه ليسكو قبل ظهور الألفباء التركية بوقت طويل الا ان فكرته لم تظهر وتتضح كمشروع ناجز ونهائي الا بعد ظهور الألفباء التركية. وبالفعل ما الذي جعله ينتظر حتى العدد الحادي عشر كي يبدأ بتحويل الصحيفة الى الحرف اللاتيني طالما ان الفكرة كانت جاهزة لديه من قبل؟ ولماذا لم يباشر في تطبيق فكرته منذ العدد الاول؟

٤ ـ لم يكن جلادت على معرفة باللهجات الكردية الاخرى كالزازاية والسورانية واللورية وكان جل اهتمامه محصوراً باللهجة الكرمانجية. وكان هذا قصوراً فادحاً في رجل وضع نصب عينيه وضع قواعد الكتابة الكردية.

٥ ـ كانت الدائرة المحيطة بالجريدة تتألف من: ملا علي، ملا شيخموس ترقاطي، ملا شيخموس (جكرخوين)، علي عبدي، سعيد آغا الدقوري (رئيس عشيرة)، نايف باشا (رئيس عشيرة)، عبدي آغا خلو، حاجو آغا (رئيس عشيرة)، شاهين بوزان (رئيس عشيرة)، رسول آغا (رئيس عشيرة)، عيسى آغا (رئيس عشيرة). كوني رش المصدر السابق ـ ص ٣٠.

وكتب عثمان صبري عن قراء الجريدة ما يلي:

«لم يكن الناس يقرأون الجريدة. حتى اولئك الذين كنا نرسلها اليهم ما كانوا يقرأونها. كان الامر اشبه بتعويدة نعلقها بأعناق الناس غصباً عنهم. هل يقرأ المرء التعويذة المعلقة برقبته؟» كوني رش، المصدر السابق ـ ص ٦٧.

٦ ـ حين توقفت جريدة (هاوار) عن الصدور، وهي توقفت بسبب انعدام القراء والمشتركين، اشتكى جلادت من الاكراد وخاطبهم على هذا النحو: «يا لكم من جاحدين، اليس لديكم وقت تصرفونه مثلما تصرفونه على تعلم لغات الغرباء؟ انه لامر معيب ومخجل ومخز. فاما ان تتعلموا لغتكم او كفوا عن القول بأنكم اكراد. فمن دون لغة ليس للهوية الكردية شرف بل هي عبارة عن عار كبير». كوني رش، المصدر السابق ـ ص ٦٣.

٧ ـ يقول حاجو آغا مخاطباً جلادت بدرخان:

«يا أميري، انت اميرنا وعزيز على قلوبنا،وكان آباؤك واجدادك امراء لاهلنا وعشائرنا. قسماً برأس والدك انا على استعداد لأن اذبح اولادي الثلاثة بين يديك دون ان يرف لي جفن. اما حكاية الجريدة هذه فو الله لو كنت مكانك لتركتها وشأنها. انت امير الاكراد ولكتك تجهل طبعهم. اذا قمت بأشغال الورق والجرائد فانهم سيغتابونك بشكل جارح وهذا هو ما اخشاه. فما نفع الناي للثيران وما نفع التنديل للعميان؟» محمد اوزون، بئر القدر، منشورات آفستا، استنبول ١٩٩٥ ص ١٦٣.

٨ ـ يقول عثمان صبري: «حين اراد جلادت بدرخان، رحمه الله، اصدار جريدة (هاوار) بدأت بالكتابة. كان لي صديق اسمه قدري جان كتب شيئاً عني في العدد الاول فكتبت عنه في العدد الثاني، وهكذا بدأت الكتابة».

ويقول جكرخوين:

«بفضل تشجيع جلادت بدرخان لي بدأت انخرط في الشعر الكردي واخطو فيه خطوات الى الامام». كوني رش، المصدر السابق ـ ص ٥٧، ٥٨.

وكتب احمد نامي (قصيدة) في وفاة حاجو آغا، هذه ابيات منها:

آغا ذا الرحيم حاجو
المساند للفقراء الاكراد
أخذه الله الى رحمته
وأسعد قلبه بجنته
الشباب والشابات يبكون ويصرخون
والاطفال الصغار ينوحون
لا اعرف ماذا اقول بشأنك
فانا اليوم مجنون ومعتوه لا صبر لي ولا قرار.

هاوار ـ العدد ٣٠ ـ ١٩٤١

٩ ـ بعد ان تشتت الجمع وتوقفت (هاوار) عن الصدور بدأ جلادت يعمل مزارعاً للقطن بغية جمع النقود من اجل اعادة اصدارها ولكنه سقط في البئر الذي كان يروي القطن من مائه وغرق فيه.